

انطباعات أميركية عن بابل المدينة والناس



بابل- علي الماكي تحدث المصور (كريستوف ريس) من ولاية فرجينيا العامل في محافظة بابل عن انطباعاته ورأيه خلال وجوده في مدينة الحلة قائلًا ان الناس في بابل كرماء وطيبين، ووجدت متعة كبيرة بالتعامل مع الفريق الاعلامي في المحافظة، وتعبطني كتبست عن طبيعة الناس في بابل لأصدقائي وافراد عائلتي في أمريكا. وعن عادات الناس في العمل قال ريس، فوجئت ان الناس في هذه المحافظة يسقطون على كل شيء في مدينتهم وهم يشعرون بالفخر، ويعملون بجهد للحفاظ

على ما حققوه حتى الآن، وقوات التحالف تقوم بمساعتهم، وعندما استفاد سيمتيز البابليون لأنهم يعتمدون على أنفسهم منذ الآن، ويضيف المصور ريس أنه يجب التجوال في الحلة ولقاء أناسها الطيبين، وتناول الطعام معهم، ولن أنسى أبداً هذه المدينة الرائعة، والتي تصم أروع الآثار التي رأيتها.



أخطر وسيلة اتصال.. هل لك ان تحدثنا عن الصعوبات التي اعترضتكم اثناء العمل في بعض الافلام؟ المشكله الاولى كانت الرقابة، وعشوائية العاير التي تعتمدها.. في فيلم (العزف على الذاكرة) كانت صدفية التوثيق تقتضي استعراض جميع الافلام العراقية، وهذا يعني المرور بأفلام صنعها مخرجون وممثلون كانوا حينذاك في صفوف المعارضة.. وهو ما خضع فيلمي هذا للاستجواب.. اما فيلمي الروائي الاول (6/6) فقد منع من العرض في البداية بسبب مقال للمناقد المصري سمير فريد الذي ابدى دهشته للسماح بعرض هذا الفيلم لأن موضوعه يشكل ادانة للنظام العراقي.. والمفارقة ان وزير الثقافة سمح بعد ذلك بعرض هذا الفيلم في صالات السينما، وهو فيلم كوميدي بسبب الحاجة لفيلم يضحك الناس بعد مجزرة احدى المارك في الحرب مع ايران.. وهل كان ذلك سبباً في توجعك للعمل في القاهرة؟ بالضبط، وان لم نسلم من تقارير الخبرين في القاهرة اثناء تنفيذي لبعض الافلام التسجيلية، ففيلم (اللوحه الاخيرة) وضع في القائمة السوداء بسبب تصريح ارسلته اذينة عراقية مقبحة في القاهره، ادعت فيه ان هذا الفيلم يتضمن اشارات ضد النظام.. اما في فيلم (نارك الملائكة) فقد حرمت من الحصول على اية وثيقة تخص الشاعرة من المؤسسات الثقافية العراقية، مما اضطرني الى الاستعانة بوسائل وصور من مؤسسات في تونس ومصر والامارات والكويت.

كيف تنظرين الى مستقبل السينما العراقية في ظل الواقع الجديد؟ دعني اقول انه على المدى القريب ليس هناك أمل في انطلاقه قوية للسينما العراقية.. فمن المؤسف ان المستلزمات التقنية للنهوض بالسينما غير متوفرة حيث ان الاجهزة والمعدات سرقت من قبل مسؤولي مديرية السينما قبل بدء العمليات العسكرية بحجة تأمينها لديهم.. عليك ان تعرف ما قاله المخرج يوسف شاهين عندما زار العراق قبل ثلاثة اعوام وشاهد احد مخازن هذه الاجهزة حيث قال: (لو كنت امك جزاً من هذه الاجهزة لأخرجت فيما كل شهر) .. ولكني اجزم ان جو الحرية للمتاح الآن يوفر ظروفاً افضل لابتداع سينمائي متميز يعيد للسينما العراقية حيويتها.

المخرجة السينمائية خيرية المنصور: بسبب مقال تقدي منع عرض فيلمي الروائي الاول!

نالت السينما العراقية حصتها من التهميش والاقصاء في ظل النظام السابق واصبحت في نتائجها خلال العقد الاخيرين اداة في ايدي مقسدي الثقافة، تشويه وتزييف الحقائق التاريخية، ووسيلة دعائية سمجة لمارسات المؤسسة الحاكمة.. المخرجة خيرية المنصور من بين قلة من المخرجين الذين شملهم التقييب القسري لكنها استمرت في عطائها السينمائي خلال تلك الفترة برغم الكثير من المعوقات والمحرمات التي تفتنت المؤسسة الثقافية في ابتكارها..

والمنصور تحمل شهادة الماجستير في السينما والفن، عملت مساعدة اخراج لكبار المخرجين العرب والعراقيين امثال يوسف شاهين وصالح ابي سيف وعبد الهادي الروي وغيرهم، لها فيلمان روائيان و(45) فيلماً تسجيلياً اضافة لعدد من المسلمات التلفزيونية. في هذا اللقاء معنا نقف عند واقع السينما العراقية، خلال تلك الفترة وظروف العمل السينمائي اضافة الى افاق النهوض بواقع السينما العراقية. وكانت بداية حوارنا معنا عن واقع السينما العراقية الان.. حيث تقول:



باسكال مشعلاني تفضل التنوع لأرضاء كل الاذواق

لكتسبت باسكال مشعلاني النجومية الحديثة ومتطلباتها من الشكل والحضور والجمال ما يرافقه نجومية هذا العصر من ملاحظات وما تثيره من جدل في اوساط النقاد الفنيين، فهي تتطلع دائماً الى التميز عبر ما تقدمه من اغنيات.. ومنذ عشرة اعوام نجحت في تقديم اغنية مختلفة بايقاعاتها وعظويتها وبسماطتها، مما جعل بعضها من ((الكلاسيكات)) الشبابية الحديثة على غرار ((مش وقت ليدك يتلعل)) و ((طلب ليدي)).. عندما سمعها الشاعر توفيق بركات للمرة الاولى، وكان يقوم بزيارة الى (بيت الجيران) وكانت باسكال لتتجاوز (13) عاماً، ولما استنداعها وطلب منها الغناء رفضت وخافت ثم غنت وراحت تترنن سراً بإشراف للحن احسان المنجر وسجلت شرطيها الاول بالخفاء، ثم سمعته نوالدها التي باركت لطلاقتها الفنية بعد معارضته.. وباسكال التي قننت والها وهي في عامها الاول تعتمد كثيراً على والدها، بعد صدور 7 البومات لها (سهر سهر / نخر عيونك / بنادي / قلبك / قاسي / لما بشوفك / خيالة / نور الشمس).



طبيب شهيم

من احد اطباء القيمين في مستشفى ما بعباد، في سوق الاجهزة الطبية العائدة لمستشفاه معروفه وبأسعار رخيصة جداً. عندما سأل البائع من أين لك هذه الاجهزة؟ برغم عدم وضوح اجابته الا انه عرف بأنه سرقتها، فما كان منه الا ان اشترى الاجهزة الطبية، وعلى حساباته الخاص، واعادها الى المستشفى، وعندما حاول منتسبو المستشفى ان يجمعوا له المبلغ الذي اشترى به الاجهزة، رفض وبشكل قاطع وقال لهم: المستشفى بيتي وقد اعادت اليه حاجياته المرفقة!

رأس مالها: الابرة ونور العين

حسبتها من الاهتمام وخصوصاً عند الشباب؟ الحاج خليل صالح السعدي صاحب احد محال الرقا، وقضى أكثر من نصف قرن في اصلاح اللابس ورفاتها قرب نهاية المدرسة المستنصرية، يد يعتقد ان اي مهنة خاصة اذا كانت قديمة لا بد من المحافظة عليها، ليس لراحة الناس لها ولكنها مهنة وريفة فيها من الاسرار والفن كما لا يستطيع اي واحد غير مختص اجادتها. ترى، كم من المهن اليدوية في طريقها الى الانقراض؟ هي مهنة تتعب البصر وتفقد الكثير من قوته، لذا هرب اصحابها خوفاً على نور عيونهم وعزوف الزبائن عنهم.. ومع ذلك ترى محالاً دائماً هنا وآخر هناك يتولى اصلاح الملابس البالية والمقطوعة، فلا بد والحالة هذه من أن تمتد اليها ابرة الرقا، بالاصلاح. لكن ماذا يفعل الرقاؤون والناس اصحابهم يفضلون شراء الملابس الجيدة والمستعملة (البالات) على ارتداء ثوب فيه قطع هنا أو تشوه هناك، في وقت أصبحت فيه للأناقة

تبريد الجيران

حسنتي صديقي وقال ان جارة استطاع في الظروف الدراماتيكية التي اعقبت سقوط النظام السابق، ان يستحوذ على سيارة باص سعة (10 راكبا) حديثة تعود لاحدى دوائر الدولة، ولكنها تجوز بيته، بعد ان يساع انضاع التي فيها، والفرش راضيتها بما عنده في البيت من (حصران) و (بسط) لتكون ملاذ له ولعائلته يشبه حصر الصيف القناطر، معملها: انقطاع التيار الكهربائي.

وما هو دورك كأمين عام لنا عبد الأمير؟ قبل من فضلك، هل تستقبل اذا طالب الشعب العراقي بذلك للشعب العراقي غير شرعي غير شرعي نعم.. لأنه سمح للاميركان بأسقاط حكومته واحتلال بلاده وكثر ما لاكثر لأنه سلب ونهب ممتلكات الدولة وانضم على نفسه، شعبة وسنة وعرباً وكرداً وشوربين وتركاناً وماذا عليه ان يفعل لكي يستعيد شرعيته يتوحد كيف لا ادري، لكن ظروف الاحتمالات والانقسام تحيذ تنسب حاكم عربي لادارة البلاد وضبط الانفلات واعادة الامور الى نصابها ربما تتم الانتخابات الديمقراطية ولماذا لا يكون هندياً مثلاً لا يجوز.. فأكثريه الشعب العراقي مسلمة طيب ليراني لا لا لأنه شعبي! كردي لا، انه انقصابي طبيب اي عضو في مجلس الحكم لا لا انهم غير منتخبين، وليس بينهم ضابط كبير طبيب.. شني او كرعي يا اخي سيبك من التخريفات، ده دهه قديمة وبس!



قوس قزح العائلة السعيدة

منذ تأسيسها في اواخر عام 2000 وفرقة ((العائلة السعيدة)) للفنون الاطفال تواصل عطاءها في مجالات المسرح والسينما والاكروباتيك وغناء الاطفال. قدمت الفرقة العديد من العروض المسرحية، منها ((القط البلسيد، الفار العنيد، الازنب والنمر/ حكاية نمنش / العلم ملوح المشاكس..)) وتوجت حصادها المسرحي بجائزة افضل اخرج عن مسرحية ((قوس قزح)) في مهرجان الطفل الاول، في حين كرمت مسرحية ((نهاية النعجب (المارك)) خلال مهرجان الطفل الثاني عام 2002. تعارفت الفرقة مع بعض المنظمات العربية والعالمية المعنية بالطفل والثقافة والصحة، مثل المنظمة العربية للصحة للاطفال، منظمة اليونيسيف الايطالية، المنظمة التعليمية

البحث عن الحوار

محمد درويش علي في خضم مسارات الواقع المعاصر، وفي عمرة الانعطافات الكبرى وفي كل زمان ومكان نجد انفسنا بحاجة ماسة تقرب من الضرورة للبحث عن الحوار وليس مجرد طقس حضاري نمارسه كي يصفنا الآخرون بصفة المتعدن والتحضر ونبعد عن انفسنا تهمة مصادرة الآخري ونسف وجودهم. العالم بكل تعقيداته وسخونته يحتاج الى الحوار، والحوار ليس ترفيقاً فيزيائياً لتسريب شححات الصوت باعلى قدرة متوفرة لحياتنا الصوتية، بل هو فن التفاعل والتجاوز وليس كل الحوار كلام لشهر زاد لا ينقطع بل نصف الحوار اصفاً وجوهر التحوار قائم على فن الاصفا، اي القدرة والاستعداد لسماح الآخري، والتعايش مع الراي الاخر المضاد لراينا وفناعتنا وموقفنا. علينا ان نكون (حواريين) لا (فريسيين) نحرم الراي والفكرة بعض النظر عن رأينا بمصادرها وعلينا ان نؤمن يقيناً بان الوصول الى الحقيقة المطلقة لا يمر بطريق واحد وان امتلاك الحقيقة لا تعده وسيلة واحدة علينا ان نتعلم فن الحوار والاصفا والتعايش مع الآراء التي لا تطابق آرائنا.. وليس كل اللغة مديحا ومحاولة للارضاء والتوثيقية او اللغاف. الحوار حالة حيادية تثمر الحقيقة الرصينة المستكرة على الحق والجمال والتعددية اي محاولة لبناء اية زاوية والكون والتاريخ تبنا مع تعلم وتبني فكرة الحوار فذلك يعني التخلي عن (طاووسية) الذات وتصدير الراي الواحد والاعزل.. لقد ادرك العقل البشري بكل